Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لماذا وضعت الثورة الفلسطينية أوزارها ؟؟ الجواب يتلخص في أن الأمة العربية وقيادتها لم يستطيعوا رسم استراتيجية تلائمهم ، من الافادة من التيار الشعبي والتيار الرسمي ولا الافادة من الظروف الدولية واحتمالاتها المستقبلية كما فعل اليهود .

وهذا ما حصل فعلا ، إذ استطاع الانكليز أن يهدئوا خواطر العرب بإصدار وثيقة عرفت رسمياً باسم « مذكرة مالك دونالد » وشعبياً باسم « الكتاب الأبيض لعام ١٩٣٩ » وذلك في ١٧ أيار (مايو) ١٩٣٩ . ـ

في الطرف الثاني (الطرف اليهودي) ، ماذا جرى ؟ على الرغم مما أحدثته الثورة الفلسطينية المستمرة ، كما لاحظنا ، من آثار سلبية على الجانب اليهودي لدرجة أن الهجرة اليهودية الى فلسطين قد توقفت تقريبا ، وازدادت الهجرة المعاكسة ، إضافة الى ان الاستثمارات الصهيونية ذاتها قد اهتزت ، الأمر الذي جعل مؤتمر « أنودات » اليهودي الذي عقد في لندن في تلك الفترة يرفض فكرة إقامة دولة يهودية في فلسطين ، وجعل مؤتمرا يهوديا آخر عقد في واشنطن يعترف بأن منشأ الاضطرابات (على حد تعبيرهم) في فلسطين وسببها المحرك هو فكرة إقامة دولة يهودية في فلسطين ، وبالتالي يرفض فكرة التقسيم ويراها مجرد عبث لا طائل منه . رغم ذلك كله ، استطاعت القيادة الصهيونية إيجاد معادلة أو موازنة أسهمت الى حد كبير في تحقيق أهدافهم أثناء الحرب وبعدها .

تتجلى هذه المعادلة في الرسالة التالية التي بعثت بها القيادة الصهيونية الى رئيس وزراء بريطانيا في ٣ أيلول ١٩٣٩ « كان الكتاب الأبيض الصادر في أيار عام ١٩٣٩ ، قد مسة كبرى بالنسبة إلينا ، سوف ندافع بكل ما أوتينا من قوة وإمكانات عن الحق اليهودي في إقامة الوطن القومي اليهودي . إن معارضتنا للكتاب